

غصن-يؤكد-استعداده-للمثول-أمام-أي-قضاء-يؤمن-له-محاكمة-عادلة



هذه هي المرة الأولى التي يظهر فيها كارلوس غصن علنا، وفي وضع النهار منذ ليلة القبض عليه في نوفمبر من عام 2018.

غصن الذي غاب عن إمبراطورية نيسان-رينو في اليابان، ظهر أمام العالم من لبنان لأكثر من ساعتين، مؤكدا أنه لم يهرب من العدالة، إنما للبحث عنها، مشددا على براءته مقدما مستندات عدة في هذا الشأن.

وأوضح غصن أن قرار الفرار من اليابان كان صعبا، لكنه توصل إليه لسببين: أولا عندما فقدت كل الأمل بأنني سأحصل على محاكمة عادلة رغم محاولتي قدر المستطاع، وثانيا عندما تم تأجيل المحاكمة عدة مرات.

هروب غصن، جرح كبرياء النظام الأمني والقضائي الياباني، الذي يفتخر بإدانة أكثر من 99% من المتهمين لديه.

وكشف الرئيس التنفيذي السابق لنيسان أسماء بعض الذين نصبوا له الكمين أمام القضاء الياباني -على حد تعبيره- بعد استيائهم من خطواته المتسارعة لتحقيق تكامل أكبر بين نيسان ورينو، لكنه امتنع عن تسمية أسماء في الحكومة اليابانية، حفاظا منه على العلاقات السياسية اللبنانية-اليابانية.

كمين محكم نجم عنه أربعة اتهامات أساسية -بحسب غصن- من بينها تضليل القيمة الحقيقية للتعويض الذي يستلمه من نيسان، إضافة إلى خيانة الأمانة في استخدام أموال الشركة.

وبدأ استنفار اليابان بمطالبة لبنان بتسليمه من خلال الإنترنت، الذي وضع غصن على لائحة إشعاراته الحمراء.

وذكر غصن - خلال مؤتمره الصحفي - أن المحامين أكدوا لي أنه بإمكانني محاربة وضعي على لائحة الإشعارات الحمراء، ويمكن إزالته، خاصة إذا نجحنا في برهنة أن هناك سببا سياسيا وراء القضية ضدي.

وأضاف غصن أيضا: مئتا مليون دولار أنفقتها الشركة حتى الآن -بحسب مصادر صحافية- على محامين وخبراء لإثبات التهم السابقة والبحث عن اتهامات جديدة بأي وسيلة كانت، مستغربا إنفاق هذا المبلغ الكبير لتحصيل عشرات الملايين فقط محط الاتهامات.

وقال غصن "هل يعقل أن تقوم شركة بإنفاق 200 مليون دولار، وأن تقوم بتدمير الشركة وعلامتها التجارية وصورتها، وأن تحول تركيز الإدارة العليا وتتخذ مخاطر مع التحالف! القيمة السوقية لنيسان منذ اعتقالي تراجعت بـ 10 مليارات دولار، أي خسارة 40 مليون دولار يوميا. ورينو ليست أفضل. القيمة السوقية لرينو تراجعت 5 مليارات يورو خلال الفترة ذاتها! لكن ماذا عن موقف الحكومة الفرنسية التي تمتلك حصة 15% في رينو؟

فصل حاسم في المعركة بين غصن، المصمم على براءته، والقضاء الياباني، الذي يراه البعض جازما في إدانته حتى قبل المحاكمة التي طال انتظارها، فما هو الفصل القادم في القصة المشوقة لكارلوس غصن؟